

سأخبرُها... (أني أُحِبُّها)

كان وجهها الملائكي يشع بالنور كلما نظرت إليها. عيونها اللؤلؤية و
نظراتها البريئة تجعلان من يومي سعادة لا تنسى. كم أصدق الذين
تكلمهم... هذه الحروف التي تنطلق من لسانها و تلك الكلمات
التي تنسدل من شفيتها... لكن كعاق و موسيقى موزارت في
روعتها...

أحِبُّها... لنقاوة روحها... أُحِبُّها... لصفاء نياتها... أُحِبُّها لأنها
ليست كباقي النساء في غرورهن و لا في كبرهن... كلما انظر إليها
بادلتني النظرة بنظرة خاطفة من عينيها الساحرتين العليزتين بالعبء
و نظرت إلى الأسفل خجلة و أسرعت بالمغادرة...

أُحِبُّ... أُحِبُّ روحها.. أُحِبُّ وجهها أُحِبُّ عيناها،
أُحِبُّ كل ما ابتسمت له، أُحِبُّ كل ما لمس في هذه
الدنيا... و أُحِبُّ ما أُحِبُّ هي... من عطور و كحل و أساور و

فلأند و خورج... حتى ما عشتت من الأهللام و ما تمننت من
الأمنيات...

أُحِبُّبَتَهَا... و المصيبة أنها لا تدري. أُحِبُّبَتَهَا و ذكرتني تخونني...
لأنك ذكرها... و قلبي ينبض فقط... عند ذكرها... و ليس لي حلم... سوى
أن أُصْبِحَ في أحلامها... بجانبها... في يفتتها و سباتها... في حلها و
ترحالها... جنباً إلى جنب... مع من تمب... و من يكن العشق لها في
قلبي...

سأخبرها... إنني أُحِبُّبَتَهَا... سأخبرها... إنني عشتتها... لا شيء إلا الجمال
بريع خالق الخلق فيها... في شكلها... و أروها... و عفويتها... في
صراحتها و استقامتها... سأخبرها... بأنني أنا الذي أُحِبُّبَتَهَا...

سأخبرها... قبل أن تغيب الشمس... قبل أن يصل الظلام... قبل أن
تخذل الصافير إلى أحشائها و تنام الأزهار... قبل أن يفوت الأوان...

سأخبرها إنني أُحِبُّبَتَهَا...

سأخبرك إنني أُحِبُّبَتَهَا!

قاسم أحمد عبد الرسول